علاقة جودة البناء القيمي ببعض المتغيرات المرتبطة بالجانب الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الجامعية

طلال بن عقيل الخيري*

* أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد – كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز

علاقة جودة البناء القيمي ببعض المتغيرات المرتبطة بالجانب الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الجامعية

الملخص_ *هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة جودة البناء القيمي على فاعلية بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالجانب الأخلاقي (مفهوم الذات الأخلاقي، التفكير الأخلاقي، الحكم الخلقي، المسؤولية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية. وشملت عينة الدراسة (210) طلاب ممن يدرسون في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، طبق عليهم خمسة أدوات لقياس جودة البناء القيمي، ومفهوم الذات الأخلاقية، التفكير الأخلاقي، الحكم الخلقي، المسؤولية الأخلاقية. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي ومفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي، والمسؤولية الأخلاقية. ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي وفاعلية الحكم الأخلاقي.*

الكلمات المفتاحية– *البناء القيمي، الجانب الأخلاقي*

1. المقدمة

تعتبر القيم من أهم المدخلات التي تحكم سلوك الإنسان وتصرفاته عبر التاريخ، وقد لعبت قديما وحديثا دورا مهما على المستوى الفردي والمجتمعي، فالقيم تمثل جوهر الكينونة الإنسانية، ووفقها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته في الحياة. وتعتبر خاصية من خصائص المجتمع الإنساني، وتشكل ضمير المجتمع ووجدانه [1]، وتمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة فهي تعنى بالقواعد والأسس التي من خلال تطبيقها تتحقق الغاية منها، ومن الوعي بها نصل إلى ثمرها ألا وهو السلوك الخلقي القويم [2]، وتؤلف الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني، وتؤدي دورا كبيرا في تنمية المجتمع، وتدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري، وتعمل على توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو الأفضل [3]؛ لذلك فإن القيم هي التي تصنع نسيج الشخصية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع.

ويعد البناء القيمي معيارا لتقييم سير عمليات التنشئة الاجتماعية والتربوية، والقيمية، ومن أهم مصادر الإحساس الواعي بالذات والآخرين، وتعد مقياساً للتماسك الاجتماعي والنفسي سواء على مستوى الفرد، أو الجماعة لدى أي جيل من الأجيال، أو أي فئة من فئات المجتمع واختلال هذا البناء من شأنه أن يكون مؤشرا لانحدار الفرد، أو الجماعة نحو مشكلة أكبر تتمثل في فقدان الهوية الوطنية والدينية. ويجمع الكثير من الباحثين التربويين والنفسين على أن القيم تختلف عن الأخلاق، فلكل منهما مجاله الخاص الذي يتميز بمفاهيمه ومنظوره الذي يشكل اتجاهه. فالقيم تدور حول أبعاد خاصة يتبناها الإنسان تعمل على تنظيم معالم شخصيته في حين أن الأخلاق تدور حول المبادئ العامة للخير والفضيلة [4]، ويشير مكروم [5] إلى أن الأخلاق تعد مطلبا ضروريا لتحقيق الالتزام القيمي، ولتحديد الكيفية التي تمكن الفرد من انتقاء الأهداف وتحديد وجهة السلوك الملائم لتحقيقها .كما يؤكد جيمس [6] على وجوب أن تقوم التربية القيمية على فهم طبيعة العلاقة بين البناء القيمي والمتغيرات النفسية المرتبطة بالجانب الأخلاقي. وفي ذات السياق يؤكد هيسير وآخرون [7] على ضرورة تناول البناء القيمي وفق فهم أثره على سائر المتغيرات النفسية، كما يشير اوسبورني وآخرون [8] إلى أن البناء القيمي لم يدرس بشكل كافي في ضوء منظومة المتغيرات المرتبطة بالبناء الأخلاقي، وهو ما يضع علامة استفهام حول مقومات وأسس برامج التربية القيمية. ويؤكد الشيخ [9] إلى أن القيم تتصل بالمستويات والسلوكيات الأخلاقية التي تدعمها الجماعة ويمتصها الفرد من البيئة الاجتماعية. وعليه فالبناء الأخلاقي والمتمثل في السلوك الخلقي، يعد سلوكا معقدا ومركبا، وليس سلوكا بسيط، ومن

التبسيط المخل أن تتطرق البحوث النفسية لموضوع الأخلاق كما لو كانت صفة واحدة، أو بعدا واحدا. وبالتالي يرى الباحث أنه من غير المقبول علمياً أو تربوياً أن تدرس الأخلاق من جانب واحد بعيدا عن علاقة البناء القيمي. يشير فيرهوفا ومايكل [10] إلى أن من أهم مكونات البناء الأخلاقي مفهوم الذات الأخلاقية Moral Self-Concept، والتفكير الأخلاقي Moral Thinking، الحكم الخلقي Moral judgment، المسؤولية الأخلاقية Moral responsibility؛ لذا تعد دراسة علاقة جودة البناء القيمي بتلك المتغيرات المرتبطة بالجانب الأخلاقي من القضايا التي يجب أن تشغل الباحثين النفسيين والتربويين. ومن الملاحظ أن البحوث النفسية والتربوية اهتمت بدراسة البناء القيمي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، أغفلت دوره المؤثر في بعض المتغيرات المرتبطة بالسلوك الأخلاقي بشكل غير مباشر. وعليه تحاول الدراسة الحالية سد هذه الفجوة المعرفية، من خلال اعتمادها على دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية، والتي تعد نموذجا مناسبا لأهداف الدراسة الحالية، لأنها توفر فهماً أدق وأعمق للمتغيرات المراد دراستها. ويرى الباحث أن هذا التوجه البحثي من شأنه أن يسهم في مساعدة القائمين على العملية التعليمية في تحسين عمليات التربية القيمية والأخلاقية لدى طلاب مختلف المراحل الدراسية ولاسيما طلاب المرحلة الجامعية. ويؤكد الباحث أن البيئة التربوية التي تقوم على أهداف تشكيل بناء قيمي منتظم ومتسق، ومستويات فاعلة، وايجابية من الحكم الأخلاقي، مفهوم الذات الأخلاقية، المسؤولية الأخلاقية لدى المتعلمين من شأنها أن تساهم في تحقيق التوافق القيمي بين مختلف شرائح المجتمع. وفي هذا الصدد يشير مينتكوسكي [11] إلى أن الجامعات التي تتبنّى أنظمة وتشريعات قيمية وأخلاقية يلتزم بها الطلاب يقل فيها حدوث مشكلات سلوكية لا تنسجم مع معايير المجتمع.

ويتفق الباحث مع ما أشار إليه كل من هيسير واخرون [7] واوسبورني وآخرون [8] إلى أنه بالرغم من وجود علاقات ارتباطية بين جودة البناء القيمي والعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات وجودة البناء القيمي، وهذا يؤكد أهمية الحاجة إلى مواصلة الدراسة والبحث في طبيعة العلاقة بين جودة البناء القيمي وكل من مفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي، الحكم الخلقي، المسؤولية الأخلاقية. وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على وجود علاقات ارتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية، يفترض الباحث وجود علاقة ارتباطية بين جودة البناء القيمي على كل من مفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي، الحكم الخلقي، المسؤولية الأخلاقية.

2. مشكلة الدراسة

هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة البناء القيمي وكل من مفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي، والحكم الخلقي، والمسؤولية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

أ. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة البناء القيمي وكل من مفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي، الحكم الخلقي، المسؤولية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

ب. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1– أنها تعد الدراسة الأولى من نوعها – على حد علم الباحث – التي تتناول هذه المتغيرات، في البيئة العربية والمحلية ، مما يسهم في توجيه انتباه الباحثين نحو التركيز على مخرجات ونتائج هذه العلاقات الارتباطية مما يسهم في تحقيق هدف جودة برامج تنمية البناء القيمي والأخلاقي الذي تدعو إليه التوجهات التربوية الحديثة.

2- أنها تسهم في توضيح أهمية جودة البناء القيمي وتوظيف نتائج دراسات القيم في مواجهة الكثير من القضايا الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية، استنادا إلى مكانة القيم والأخلاق في العملية التربوية تخطيطا وتنسقا وتنفيذا.

3- أنها تسهم في اقتراح برامج لتنمية فاعلية بعض المتغيرات المرتبطة بالجانب الأخلاقي لدى طلاب الجامعة وفق البناء القيمي للمجتمع المسلم، وليس وفق خصائص فردية شخصية تتمثل في أحادية الرؤية النفسية والتربوية.

ج. مصطلحات الدراسة

1- جودة البناء القيمي quality of value structure: هو عبارة عن حالة تعبر عن مدى انتظام مجموعة المعتقدات والتصورات المعرفية التي يختارها الإنسان ويعتقد بها اعتقادا راسخا وجازما وتشكل لديه بناء ومنظومة ن المعايير التي يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء

2- مفهوم الذات الأخلاقية Moral Self-Concept: هي مدى تقدير الفرد لذاته ورضاه عن أخلاقه وسلوكه في ضوء المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع.

3- التفكير الأخلاقي Moral Thinking: عملية فكرية منظمة وموجهه يستخدم فيها الفرد ما لديه من خبرات ومعارف من أجل التخلص من عائق أو موقف أخلاقي غامض.

4- الحكم الأخلاقي Moral judgment: هو القرار الذي يتوصل إليه الفرد عندما تواجهه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ والضمير والذي يتدخل به تفكير الفرد وإحساسه.

5- المسؤولية الأخلاقية Moral responsibility: هي حالة تعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: جودة البناء القيمي quality of value structure

يقوم الإسلام على جملة مرتكزات أساسية، ترتقي بالفرد وتسمو بالمجتمع، ومن أهم تلك المرتكزات والأسس: القيم التي انطلقت من مصادر القرآن الكريم والسنة المطهرة وجعلت ممارستها واعتناقها أمراً مرغوباً وحسناً، كما أن إهمالها ونبذها أمراً مذموماً وقبيحاً. وغاية القيم في الإسلام هي إسعاد الفرد والجماعة، والعمل على نجاتها من الأهواء والشرور والانحدار [12]، وجاءت هذه القيم شاملة لجوانب الحياة الاجتماعية والخلقية والعقلية للإنسان. ويرجع اهتمام التربية الإسلامية بالبناء القيمي لأنه بناء ينبع من معايير العقيدة الإسلامية وتشريعاتها ومصادرها الخالدة الأصيلة؛ فهي: مجموعة المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ومن هنا فقد اهتمت التربية الإسلامية بالقيم وأنزلتها منزلتها من العناية والاهتمام وتعهدتها بالتربية على الدوام، إيماناً بأثرها الفعال في التنمية المتكاملة المتوازنة للشخصية المسلمة ودورها الإيجابي في تحقيق التقدم الحضاري وكونها من قبل ذلك كله الترياق الواقي والحصن المتين لثقافة الأمة ضد كل ما يواجهها من انحرافات وكل ما يهددها من قيم وافدة وأفكار دخيلة لا تتفق مع منطلقاتها [13].

ويرى الكثير من الباحثين أن القيم تمتاز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه وتحت رعاية من معالي مدير الجامعة، سيقام حفل افتتاح فعاليات المسابقة السنوية المباركة الكبرى تحت إشراف قسم الدراسات القرآنية، وذلك في تمام الساعة التاسعة صباح يوم الاثنين الموافق 1435/4/3هـ.

أو السلوك فهي مفهوم لا يرتبط بزمن محدد فهي امتداد بين الماضي والمستقبل، وتمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها، وتعد

معيار لإصدار الأحكام، وغير مطلقة فهي نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافة والدين، كما أنها سلوك متعلم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي [14]؛ ولذلك فهي تتطور باستمرار وذلك تبعا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي يتعرض لها الفرد والمجتمع. وتتميز القيم في المنظور الإسلامي من حيث المصدر؛ فالقران الكريم والسنة النبوية هما مصدر القيم في الإسلام. ومن جهة أخرى يرجع اهتمام البحوث والدراسات النفسية بدراسة البناء القيمي نظرا لاعتباره من أهم خصائص الشخصية الإنسانية وأبعادها، فهو ذو تأثير كبير في تعامل الأفراد والجماعات ونظرتهم إلى الحياة، وكذلك لمساهمته في تشكيل الكيان النفسي للفرد ومعايير حكمه على الأحداث والأشياء [15]، وتوحيده لسلوك الأفراد داخل الحياة الاجتماعية [16].

ويشير مفهوم جودة البناء القيمي quality of value structure إلى تلك الحالة التي تعبر عن مدى انتظام واتساق مجموعة المعتقدات والتصورات المعرفية التي يختارها الإنسان ويعتقد بها اعتقادا راسخا وجازما وتشكل لديه بناء ومنظومة من المعايير التي يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء.

وعليه فأي اختلال وتدهور في جودة هذا البناء، فهذا من شأنه أن يسهم وبشكل كبير في نوع من الأمراض الاجتماعية التي تربك الفرد وتجعل سلوكه معتلاً ومضطرباً [17].

ثانيا: مفهوم الذات الأخلاقية Moral Self-Concept

يعتبر مفهوم الذات Self Concept من الموضوعات الهامة التي لاقت الرعاية والاهتمام من قبل الباحثين النفسيين والتربويين، لأنها تعد جوهر الشخصية، ولها علاقة كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، ويعد وهو احد أهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي، وكونه يعتبر ذا أهمية بالغة في فهم شخصية الفرد [18]. وهو مفهوم يمثل الصورة الكلية للفرد عن نفسه وسلوكه المتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، والأخلاقية، الدينية، ولم يتفق علماء النفس على تعريف موحد لهذا المفهوم، إلا انه يمكن تعريفه بأنه تقييم الشخص ككل من حيث مظهره وخلفيته وقدراته واتجاهاته وشعوره ووسائله، بحث يصبح مفهوم الذات موجهًا للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها [19]. وبالتالي فهذا المفهوم حصيلة أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ومواقف وخبرات وأساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتعميماتها وخبرات إدراكية واجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد، مثل؛ خبرات النجاح والفشل، والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وأمور أخرى تتصل بالإحباط والصراع [20]. ويفترض علماء النفس أن للذات ستة جوانب أساسية هي: الذات الجسدية وتتضمن الجسد وفعالياته البيولوجية، والذات العملية وتتضمن الأفكار والمشاعر والسلوك، والذات الاجتماعية وتشير إلى الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها، والذات المثالية وتشير إلى ما يطمح أن يكون عليه الفرد، والذات الأخلاقية وتشير مدى تقدير الفرد لذاته ورضاه عن أخلاقه وسلوكه في ضوء المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع. ويرجع الاهتمام بدراسة مفهوم الذات الأخلاقية Moral Self-Concept تحديدا لأنه يعد أحد العوامل الفارقة بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين [21]، وبين منخفضات ومرتفعات القلق الاجتماعي من طالبات المرحلة الجامعية [22]، وبين المراهقين الجانحين وغير الجانحين [23]، ويسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب [24] ويساهم في زيادة مستوى الكفاءة النفسية والاجتماعية [25]، ويؤدي إلى انخفاض مستوى العدوانية بين الطلاب [26]. وتشير العديد من الدراسات إلى أن مفهوم الذات الأخلاقية ينمو ويتصحح مساره واتجاهه نتيجة توافر العلاقات الأسرية الطيبة والاستقرار الأسري وكذلك العلاقة بنمط التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة [27]، ويتطور أيضا من خلال تقييمات الآخرين وخاصة الزملاء، والمربين، والوالدين [28].

ثالثا: التفكير الأخلاقي Moral Thinking

يعتبر التفكير الأخلاقي أحد مظاهر النمو المعرفي، والاجتماعي، والأخلاقي لشخصية الإنسان، وهو مصطلح يشير إلى طبيعة القرارات الأخلاقية التي يتبناها الفرد، وما يرتبط بها من تبريرات عقلية لما هو مقبول أو مرفوض [29]. ويرجع الاهتمام بدراسة هذا المتغير لقدرته على عكس مستوى ثقافة الفرد وقيمه ومدى تمثله لقيم مجتمعه بصورة جيدة، كما يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والإحساس بالتكيف المدرسي [30]، وأن والمستويات العليا منه تساهم في تعزيز بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية [31]، كما أنه يؤدي دورا هاما في تحديد مستوى الابتكارية الانفعالية وبناء الشخصية [32]، كما تشير بعض الدراسات والبحوث إلى أن البيئة الثقافية والمرحلة الدراسية تؤثر على مستوى التفكير الخلقي [33]، وأن مستوى التفكير الأخلاقي لدى يختلف باختلاف عدد ساعات مشاهدة البرامج الفضائية، فالبرامج الدينية والتربوية والعلمية الهادفة تعزز من مستوى التفكير الأخلاقي أكثر من البرامج الموسيقية والرياضية والمغامرات والفكاهية [34]. ومن الناحية النمائية التطورية يرى كولبرج Kohlberg أن هناك ثلاثة مستويات يسير خلالها التفكير الأخلاقي وهي: المستوى قبل التقليدي، والمستوى التقليدي، والمستوى بعد التقليدي ويضم كل مستوى من هذه المستويات مرحلتين ليصبح عدد المراحل بذلك ست مراحل ينمو خلالها التفكير الأخلاقي من أسفل إلى أعلى بالتدريج ولا يحدث أن يتخطى الفرد أحد هذه المراحل إلى المرحلة التالية دون أن يمر بها. ويرى علماء النفس المعرفيون أن التفكير الأخلاقي يعزى إلى محددات معرفية متفاعلة مع دوافع منطقية شخصية، وأن القرار الأخلاقي لدى الفرد هو محصلة المعرفة الكلية لدى الفرد بالمبادئ الخلقية المستنبطة من السياقات الاجتماعية المتنوعة، وذلك على اعتبار أن التقييم الأخلاقي يحدث من جانب عقب فهمه العميق للبنى المنظمة من المعلومات المتفاعلة معا داخل السياق الاجتماعي، وعقب إدخال الفرد لتلك المعلومات، وعليه يتم التعامل مع هذا المتغير وفق ما حددته نظريات المعرفية التي تناولت حل المشكلات ، وتحدد معايير قياس هذا المتغير من خلال المحصلة النهائية لمهام انتقاء الحل الملائم الذي يغلق المشكلة، وانتقاء التوقع المثل المتسق مع الحل الأمثل، والتبرير المنطقي المعطى وراء اتساق المبرر مع الحل والتوقع، وإنتاج المبدأ الخلقي الكامن وراء هذا الاتساق [35] وعليه فالمشكلة الأخلاقية هي بمثابة انعدام توازن في المجال المعرفي يجب إصلاحه عن طريق إعادة بناء أو تشكيل هذا المجال في هيئة توازن جيد أو شكل منتظم ويرى أبو حطب [36] أن الموقف المشكل الذي يستثير السلوك المعرفي عند الفرد، قد ينشأ عن نقص المدخلات، أو الأدلة، أو الوسائل، أو العادات، ويرى أنه من الأفضل التعبير عن هذه المفاهيم جميعاً بمصطلح أكثر شمولاً هو "المعلومات"، ثم يصل الفرد بعد ذلك إلى الاستجابة أو المخرجات أو الحل بالمعنى الواسع.

رابعاً: الحكم الأخلاقي Moral judgment

وبالمقابل يشير كل من عيسى [37] وحافظ [38] إلى أن الاتساق بين التفكير الخلقي والأحكام الأخلاقية تؤدي دورا كبيرا وواضحا في اتساق السلوك الخلقي، كما تساهم المعرفة الصحيحة بالمبادئ والقيم على تبني الطريقة الصحيحة للتفكير في المشكلات الاجتماعية ذات المضمون الخلقي؛ لذا يعتبر الحكم الأخلاقي احد مكونات النمو الخلقي التي تعكس مدى تشبع أحكام الفرد بالمبادئ الأخلاقية [21]، ويعد من النواتج المعرفية المباشرة لعمليات تجهيز المعلومات المرتبطة بالتفكير بشكل عام، ويشير مصطلح الحكم الأخلاقي إلى تقييم الفرد لمسار الأحداث الاجتماعية استنادا إلى أحكام قيمية للذات تتجه نحو العدالة والصواب وتتميز بقدر عال من العمومية، والثبات النسبي، والموضوعية طبقا للمعايير الموجهة لأفعال الفرد في كل تفاعل اجتماعي [38]. ويرجع الاهتمام بدراسة الحكم الأخلاقي لأنه يعد أحد مظاهر نمو الشخصية الإنسانية، ويعد من العوامل الفارقة بين الطالبات الجانحات وغير الجانحات

[39]، ويعد مؤشرا مناسبا للاتجاهات الدينية [40]، كما يساعد على تكامل الأبنية النفسية لتحقيق التوافق النفسي [37]. ويشير مشرف [41] إلى أن التفكير وإصدار الحكم الأخلاقي لا يحدثان من خلال التعليم المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتم تعليمهما من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية، ولكنهما ينموان من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل أخرى مثل التفاعل مع الآخرين. ويشير باسكريللا وترنزيني [42] إلى أن المرحلة الجامعية تشهد استقرار في الأحكام الأخلاقية. وعلى الرغم من ريادة كل من بياجيه Piaget وكولبرج Kohlberg الذين اعتمدا على المنهج الإكلينيكي في تحديد مستوى التفكير الأخلاقي لدى الأفراد استنادا على قصص تقدم أزمات افتراضية تستحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية إلا أن بروز اتجاه معالجة المعلومات كمدخل لدراسة السلوك في الآونة الأخيرة قد يغير من الكثير من المفاهيم المرتبطة بالتفكير الخلقي والأحكام الخلقية كعمليات معرفية، وبالتالي ستركز تركز الدراسة الحالية على هاتين العمليتين وفق هذا المنظور بعيدا عن التصنيفات النمائية لمراحل تطور النمو الخلقي.

خامساً: المسؤولية الأخلاقية Moral responsibility

تعتبر المسؤولية Responsibility سلوكا حضاريا، ومن متطلبات التنمية البشرية [43]، وتؤدي دوراً هاماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه. حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن [44]، وبالتالي فهي متغير نفسي يعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الخاصة بالمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها.

هذا ومن شأن ارتفاع مستوى الشعور بالمسؤولية أن يزيد من مستوى قدرة الطالب على حل مشكلاته الاجتماعية [45]، ويشتمل تحمل المسؤولية على مجموعة الواجبات، والأدوار المفروضة على الفرد باعتباره منتميا إلى جماعة معينة وتركز على محور المسؤولية الشخصية وما تتضمنه من ومعايير أخلاقية من واقع نسق المجتمع القيمي [46]، وأنها تعبر عن مدى جودة مراقبة الفرد لذاته [47].

ويميز مكروم [5] بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية، فالمسؤولية الأخلاقية تتضح في شعور الفرد بأنه مصدر أفعاله وتفضيلاته وقراراته، وبالتالي إضافة إلى قدرته على تحمل نتائج هذه الأفعال، في حين تتضح المسؤولية الاجتماعية مدى قدرة الفرد على إدراك المضمون الاجتماعي والمغزى الخلقي لما يقوم به من أفعال، والتعرف على الآثار اللاحقة لسلوكه على الآخرين في الجماعة المحيطة به، أو التي ينتمي إليها.

وبشكل محدد يشير مفهوم المسؤولية الأخلاقية Moral responsibility إلى تلك الحالة التي تعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها [41]. ويرجع الاهتمام بهذا النوع من أنواع المسؤولية، لأنه يساهم في تنمية وجهة الضبط الداخلي وقوة الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية [48]، كما تساهم في تنمية القيم الايجابية نحو البيئة، وتحديد أنماط السلوك الجيد لدى طلاب المرحلة الجامعية [49]، كما تساهم في زيادة فاعلية قوة الأنا ودافعية الانجاز [50]، وأنها ترتبط بالحكم الأخلاقي والاتزان الانفعالي [51]. ويحدد عثمان [52] عناصر المسؤولية بالآتي: (1) الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها. (2) الفهم: ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها، وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار

أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل، أو تصرف اجتماعي يصدر عنه. (3) المشاركة: ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة التي تناولت بحث العلاقة بين البناء القيمي ومنظومة الذات يظهر عدم اتضاح طبيعة هذه العلاقة، فعلى سبيل المثال قام جورج [53] بدراسة تناولت تحليل العلاقة السببية بين القيم الشخصية ومفهوم الذات على السلوك الاستهلاكي لدى عينة من الإناث في البرازيل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم الشخصية ومفهوم الذات، والى أن القيم الشخصية ومفهوم الذات لهما تأثير دال على مستوى السلوك الاستهلاكي. كما قام مالكا [54] بدراسة العلاقة بين القيم السياسية والاقتصادية وكل من الوضع الاجتماعي وتقدير الذات كبعد من أبعاد منظومة مفهوم الذات لدى عينة من المواطنين الأمريكيين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تماسك البناء القيمي بين أفراد الشعب يعد عاملا مهم في تحقيق الذات وتجنب والصراع النفسي، والتبعات السلبية للتقلبات والمشكلات الاقتصادية. كما قام سينلر وآخرون [55] بدراسة تناولت الرعاية الوالديه ومفهوم الذات وقيم العمل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية، وأشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين قيم العمل ومفهوم الذات. كما قام شيماديا واخرون [56] بدراسة تناولت البنية المعرفية ومفهوم الذات والقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد مفهوم الذات ترتبط بالقيم القيم الاجتماعية، والى وجود فروق في مفهوم الذات والالتزام بالقيم الاجتماعية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الصف الدراسي. كما قامت ديمبسي [57] بدراسة تناولت القيم المرتبطة بمهنة التمريض واحترام الذات والرضا الوظيفي لدى عينة من العاملات بقطاع التمريض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن احترام الذات من العوامل المعززة للعلاقة بين القيم المهنية والرضا الوظيفي. كما قام جودوين وآخرون [58] بدراسة عبر ثقافية تناولت علاقة القيم واحترام الذات على الدعم الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية باستخدام تحليل المسار، وأشارت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة مباشرة بين القيم واحترام الذات.

وتؤكد الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين البناء القيمي والتفكير الأخلاقي إلى التفكير الأخلاقي يتعمد بشكل واضح على جودة البناء القيمي، فعلي سبيل المثال قام دوني [59] إلى أن التفكير الأخلاقي الممثل باتخاذ القرار تعبر بشكل واضح عن البناء القيمي والمعتقدات المعرفية لدى طلاب كلية التمريض، كما قام جورج وآخرون [60] بدراسة العلاقة بين القيم الشخصية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين البناء القيمي والتفكير الأخلاقي، وعدم وجود فروق في مستويات التفكير الأخلاقي، والبناء القيم بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية. كما قامت جينت وآخرون [61] بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة القيم الشخصية على التفكير الأخلاقي والتوجه نحو العولمة الاقتصادية لدى عينة من طلاب الماجستير في إدارة الأعمال التنفيذية في تايلاند وتركيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير موجب دال ومباشر للقيم الشخصية على مستوى التفكير الأخلاقي التوجه نحو العولمة الاقتصادية. كما قام مالدين وآخرون [62] بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الالتزام بقيم العمل الجامعي على مستويات التفكير الأخلاقي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الالتزام بقيم العمل تؤثر وبشكل واضح على مستوى التفكير الأخلاقي.

وتشير الدراسات التي تناولت العلاقة بين البناء القيمي والحكم الأخلاقي إلى عدم وضوح طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، فعلي سبيل المثال قام اريدج ويوكسيل [63] بدراسة العلاقة بين القيم العاطفية والمهارات المرتبطة بها بالأحكام الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين القيم العاطفية وجودة الحكم الخلقي. كما قام ماركاريوس وآخرون [64] بدراسة تناولت العلاقة بين القيم الأخلاقية ومستوى الحكم الخلقي لدى مستخدمي شبكة المعلومات الدولية (Internet)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين مستخدمي الشبكة في الأحكام الأخلاقية تعزى إلى القيم الأخلاقية والجنس والعمر والمؤهل الدراسي، والى وجود علاقة بين القيم الأخلاقية ومستوى الحكم الخلقي. كما قام كريس وآخرون [65] بدراسة تناولت القيمة التنبؤية للحكم الخلقي بقيم الأصالة والتحديث والعمل التطوعي لدى عينة من المشاركين في البرامج التطوعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحكم الخلقي والقيم، والى أن الأحكام الخلقية تعتبر منبئ جيد بجودة البناء القيمي المرتبط بقيم الأصالة والتحديث والعمل التطوعي. كما قام محمد وريشارد [66] بدراسة العلاقة بين البناء القيمي والحكم الأخلاقي ومفهوم الذات المثالية لدى عينة من الموظفين العاملين بمجال المحاسبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين التفضيل القيمي والحكم الخلقي، ووجود علاقة ارتباطية بين القيم الإنسانية والحكم الخلقي ومفهوم الذات المثالية. كما قام جلالي [67] بدراسة تناولت العلاقة بين القيم الدينية والحكم الخلقي لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم الدينية والحكم الأخلاقي.

وتشير الدراسات التي تناولت العلاقة بين القيم والمسؤولية الاجتماعية إلى أن البناء القيمي يرتبط بشكل كبير بالمسؤولية، فعلى سبيل المثال قام إسماعيل [68] بدراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية واعتناق المبادئ الأخلاقية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسئولية الاجتماعية واعتناق المبادئ الأخلاقية. كما قام فرج [69] بدراسة العلاقة المسئولية الاجتماعية والالتزام بالقيم الدينية لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسئولية الاجتماعية والالتزام بالقيم الدينية. كما قام جرجوري ودروزينكو ودولفي [70] دراسة تناولت العلاقة بين القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء التنظيمي لدى عينة من الأفراد الذين يعملون في قطاع تسويق المنتجات الالكترونية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الالتزام بالقيم الأخلاقية مع وجود حس قوي بالمسئولية الاجتماعية من شأنه زيادة مستوى الأداء الوظيفي لدى المسوقين التجاريين. كما قام سكوت وآخرون [71] بدراسة دور القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في النجاح التنظيمي والرضا الوظيفي لدى عينة من الإداريين الذين يعملون في النشاط التجاري، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية كل من القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في تعزيز القدرة الإنتاجية لدى الموظفين وتعزيز الشعور بالرضا الوظيفي.

4. الطريقة الاجراءات

أ. منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج السببي المقارن لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، لأنه يمد بدلائل علمية قيمة.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (210) طلاب ممن يدرسون في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.

جدول 1

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

المتغير	عدد الطلاب	النسبة المئوية	المتغير	عدد الطلاب	النسبة المئوية
المستوى الثالث	43	%20.47	المستوى السادس	32	%15.23
المستوى الرابع	25	%11.90	المستوى السابع	47	%22.38
المستوى الخامس	63	%30	المجموع	210	%100

ج. أدوات الدراسة

(1) استفتاء القيم: إعداد زهران وسري [72]

قام زهران وسري [72] بإعداد هذا الاستفتاء وتقنينه على البيئة السعودية، ويقيس هذا الاستفتاء القيم الاجتماعية والاقتصادية، والجمالية، والدينية، والسياسية، والنظرية، ويتكون من (48) فقرة، كل منها تحتوي على ثلاث عبارات سلوكية (أ، ب، ج) تعبر كل منها عن إحدى القيم، وبذلك يصبح مجموع العبارات المكونة للاستفتاء (144) عبارة. وقام معدا الاستفتاء بحساب صدق الاستفتاء عن طريق حساب معاملات الارتباط بين استفتاء القيم واختبار القيم من إعداد البورت وآخرون Allport، et al، وكانت معاملات الارتباط بين الدرجات على الاختبارين على النحو التالي: القيم الاجتماعية (0.86)، والاقتصادية (0.84)، والجمالية (0.88)، والدينية (0.90)، والسياسية (0.67)، والنظرية (0.79)، في حين بلغ معامل ارتباط الرتب بين ترتيب القيم بين الاختبارين (0.94). كما قام معدا الاستفتاء بحساب تبات الاستفتاء عن طريق إعادة الاختبار على عينة التقنين (500) طالب جامعي بفاصل زمني مقداره أسبوعين، كانت معاملات الثبات كما يلي: القيم الاجتماعية (0.79)، والاقتصادية (0.74)، والجمالية (0.82)، والدينية (0.85)، والسياسية (0.63)، والنظرية (0.78).

وقام الباحث في الدراسة الحالية بإعادة تقنين الاستفتاء على البيئة السعودية، وذلك نظرا لمرور فترة زمنية طويلة على إعداده، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاستفتاء والدرجة الكلية (ن= 120) وبلغت قيم معاملات ارتباط الأبعاد الستة بالدرجة الكلية للاستفتاء على التوالي (0.73، 0.54، 0.69، 0.51، 0.62، 0.59). وكانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). في حين تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الستة لاستفتاء القيم بين (0.56–0.61) وجميع كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). كما قام الباحث بإيجاد معامل ثبات استفتاء القيم على عينة مكونة من (120) طالبا جامعيا وقد تم حساب معامل ثبات القائمة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فوجدا أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الستة على التوالي بلغت (0،72–0،81–0،81–0،84–0،83–0،74) وبلغ معامل ثبات الاستفتاء ككل (0.821).

(2) مقياس مفهوم الذات الأخلاقية: إعداد الباحث

نظرا لعدم وجود مقاييس قائمة بذاتها تقيس مفهوم الذات الأخلاقية – على حد علم الباحث – كان من الضروري إعداد مقياس لهذا الغرض، وفي ضوء الإطار النظري لمنظومة مفهوم الذات وضع الباحث تعريف إجرائيا لمفهوم الذات الأخلاقية نصه "مجموع الدرجات التي تعكس مدى تقدير الفرد لذاته ورضاه عن أخلاقه وسلوكه في ضوء المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع، وبناء على ذلك وضع الباحث (25) عبارة تمثل الصورة الأولية للمقياس، ثم عرضاها على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز لاستطلاع آرائهم حول عبارات المقياس، وبناء على ملاحظاتهم تم استبعاد (9) عبارات ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (72) طالب جامعي لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

كما قام الباحث بإيجاد معامل الثبات على عينة مكونة من (72) طالباً جامعياً وقد تم حساب معامل ثبات لاختبار باستخدام

طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (0.749). ويتبين من العرض السابق لنتائج الصدق والثبات أن الاختبار المستخدم في البحث الحالي يتمتع بدلالات إيجابية ومشجعة تدل على صدق فعاليته في التمييز بين الطلاب، وبذلك يطمئن الباحث لهذا المقياس من حيث استخدامه في البحث الحالي.

جدول 2

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من مفردات مقياس مفهوم الذات الأخلاقية وبين الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.75	9	*0.76
2	*0.81	10	*0.74
3	*0.70	11	*0.69
4	*0.82	12	*0.73
5	*0.84	13	*0.70
6	*0.77	14	*0.62
7	*0.69	15	*0.78
8	*0.72	16	*0.82

***دال عند مستوى (0.01) لطرف واحد**

(3) مقياس التفكير الأخلاقي: إعداد حافظ [38]

قام حافظ [38] بإعداد هذا المقياس لطلاب المرحلة الجامعية في ضوء متغيرات النموذج الرباعي (النموذج الفرعي لعملية التفكير) لفؤاد أبو حطب [73]، وتمت صياغة مفردات المقياس في شكل مشكلات تمثل كل منها فجوة معرفية وذلك وفق متغير نوع المشكلة باعتبارها مشكلات اجتماعية وأخلاقية سلوكية تتمثل في عشر مشكلات تتناول: الصداقة، الاختلاس، الخيانة، الصراع، الثروة، زواج بالتهديد، الشهامة، حسن النية، النكران، شكوك الغيرة، وتمت صياغة تلك المشكلات وفق متغير مستوى المعلومات باعتبار أن صياغة المشكلة يتم في شكل منظومة، ويتم انتقاء الحل بأسلوب معرفي يتمثل في إغلاق حل المشكلة، أو انتقاء التوقع الأمثل المتسق مع الحل الملائم، أو التبرير المنطقي المعطى وراء اتساق المبرر مع حل التوقع، أو إنتاج المبدأ الأخلاقي الكامن وراء هذا الاتساق، وقام حافظ [38] بحساب صدق المقياس من خلال ارتباطه بمقياس تحديد القضايا المحددة (D.I.T.) الذي قننه للبيئة العربية سليمان الخضري، وبلغ معامل ارتباط المقياس بالمحك (0.38)، كما قام معد المقياس بحساب معامل ثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار مرتين بفاصل زمني ثلاثة أسابيع على عينة التقنين (ن=50)، وبلغ هذا المعامل (0.92)، وبلغ معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية (0.73). ونظرا لمرور فترة زمنية طويلة على إعداد هذا المقياس قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب طريقة حساب معاملات الارتباط بين المشكلات العشر المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=63).

ويتبين من الجدول (3) أن المقياس يتسم بمعاملات ارتباط مناسبة تراوحت بين (0.39–0.62) وجميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01 و0.05). في حيت تراوحت معاملات الارتباط بين المشكلات بين (0.39–0.76) وجميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01 و0.05).

جدول 3

يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط البينية بين درجة كل مشكلة من المشكلات المكونة لمقياس التفكير الأخلاقي وبين الدرجة الكلية للمقياس

م		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	الدرجة الكلية
1	الصداقة	–	0.40**	0.60**	0.53**	0.50*	0.54**	0.36 *	0.44 **	0.62**	0.52**	058 **
2	الاختلاس	–	–	0.76**	0.42*	0.37*	0.57**	0.51**	0.32 *	0.45**	0.42**	049**
3	الخيانة	–	–	–	0.54*	0.49*	0.64**	0.59**	0.46 **	0.44**	0.39*	0.61**
4	الصراع	–	–	–	–	0.47**	0.27**	0.47**	0.43**	0.56**	0.44**	0.43**
5	الثروة	–	–	–	–	–	0.58**	0.34 *	0.57**	0.52**	0.31*	0.39*
6	زواج بالتهديد	–	–	–	–	–	–	0.66*	0.52**	038**	0.49**	0.56**
7	الشهامة	–	–	–	–	–	–	–	0.44**	0.48**	0.60**	0.55**
8	حسن النية	–	–	–	–	–	–	–	–	0.35**	0.40	0.62**
9	النكران	–	–	–	–	–		–	–	--	0.39*	0.44**
10	شكوك الغيرة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	0.46

كما قام الباحث بإيجاد معامل ثبات الاختبار على عينة مكونة من (63) طالبا جامعيا وقد تم حساب معامل ثبات القائمة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فوجدا أن قيم معاملات ثبات المشكلات العشرة المكونة للمقياس على التوالي بلغت (0،72-0،81-0،81-0،84-0،83-0،74-0،68-0،75-0،83)

وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.86). ويتبين من العرض السابق لنتائج الصدق والثبات أن الاختبار المستخدم في البحث الحالي يتمتع بدلالات إيجابية ومشجعة تدل على صدق فعاليته في التمييز بين الطلاب، وبذلك يطمئن الباحث لهذا المقياس من حيث استخدامه في البحث الحالي.

(4) مقياس الحكم الأخلاقي: إعداد حافظ [38]

قام حافظ [38] بإعداد هذا المقياس لطلاب المرحلة الجامعية في ضوء متغيرات النموذج الرباعي لفؤاد أبو حطب [73] باعتبار أن الحكم الأخلاقي ضمن المتغيرات البعدية للتفكير الأخلاقي، ويشمل المبادئ التي يصدرها الفرد بعد مضي فجوة زمنية لقياس التفكير الأخلاقي، ويتحدد الحكم الأخلاقي بمحك الصواب والخطأ. ويتكون المقياس من (40) عبارة منها ست عبارات لكشف الكذب، وأمام كل عبارة ثلاث خيارات (موافق – محايد – معارض). وقام معد المقياس بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، ومن خلال صدق المحك، إذ قام معد المقياس بحساب معامل الارتباط بين مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس بمقياس تحديد القضايا المحددة (D.I.T.) الذي يقيس نفس المفهوم تقريبا إلى انه يختلف عنه في طبيعة البناء، وبلغ معامل الارتباط بينهما (0.52)، كما قام حافظ [38] بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار مرتين بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، وبلغ هذا المعامل (0.91)، وبلغ معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة

النصفية (0.66). ونظرا لمرور فترة زمنية طويلة على إعداد هذا المقياس قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب طريقة حساب معاملات الارتباط بين المشكلات العشر المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=63).

جدول 4

يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	** 058	9	**0.62	17	** 0.44	25	** 0.54	33	** 0.53
2	**049	10	**0.45	18	* 0.32	26	** 0.57	34	*0.42
3	**0.61	11	**0.44	19	** 0.46	27	** 0.64	35	*0.54
4	*0.33	12	**0.41	20	** 0.54	28	** 0.79	36	**063
5	**0.50	13	**0.62	21	** 0.44	29	** 0.66	37	**0.71
6	**0.52	14	**0.57	22	* 0.34	30	** 0.60	38	**0.55
7	*038	15	**0.52	23	**0.66	31	** 0.76	39	**0.72
8	**0.48	16	**0.44	24	** 0.58	32	**0.48	40	**0.62

ويتبين من الجدول (4) أن المقياس يتسم بمعاملات ارتباط مناسبة تراوحت بين (0.42–0.63) وجميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01 و0.05). في حيت تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات المكونة للمقياس بين (0.32–0.79) وجميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01 و0.05) كما قام الباحث بإيجاد معامل ثبات الاختبار على عينة مكونة من (63) طالبا جامعيا وقد تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فوجد أن قيمة معامل ثبات تساوي (0.77). ويتبين من العرض السابق لنتائج الصدق والثبات أن الاختبار المستخدم في البحث الحالي يتمتع بدلالات إيجابية ومشجعة تدل على صدقه، وبذلك يطمئن الباحث لهذا المقياس من حيث استخدامه في البحث الحالي.

(5) مقياس المسؤولية الأخلاقية: إعداد الباحث

نظرا لعدم وجود مقاييس قائمة بذاتها تقيس المسؤولية الأخلاقية – على حد علم الباحث – كان من الضروري إعداد مقياس لهذا الغرض، وفي ضوء الإطار النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وفق ما عرضه عثمان [52]، ومشرف [41]، وضع الباحث تعريفا إجرائيا للمسؤولية الأخلاقية نصه "مجموع الدرجات التي تعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها، وبناءا على ذلك وضع الباحث (19) عبارة تمثل الصورة الأولية للمقياس، ثم عرضاها على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وأصول التربية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز لاستطلاع آرائهم حول عبارات المقياس، وبناء على ملاحظاتهم تم استبعاد (5) عبارات ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (72) طالب جامعي.

جدول 5

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من مفردات مقياس مفهوم الذات الأخلاقية وبين الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.49	8	*0.58
2	*0.32	9	*0.40
3	*0.46	10	*0.37
4	*0.31	11	*0.59
5	*0.39	12	*0.66
6	*0.38	13	*0.40
7	*0.47	14	*0.38

***دال عند مستوى (0.01) لطرف واحد**

كما قام الباحث بإيجاد معامل ثبات مقياس المسؤولية الأخلاقية على عينة مكونة من (72) طالباً جامعياً وقد تم حساب معامل ثبات لاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (0.86) وبذلك يطمئن الباحث لهذا المقياس من حيث استخدامه في البحث الحالي. ويتبين من العرض السابق لنتائج الصدق والثبات أن الاختبار المستخدم في البحث الحالي يتمتع بدلالات إيجابية ومشجعة لاستخدام المقياس في البحث الحالي.

5. النتائج ومناقشتها

نص تساؤل الدراسة الحالية على: هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة البناء القيمي وكل من مفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي والحكم الخلقي، والمسؤولية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟ وللإجابة على تلك التساؤل تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient وظهرت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول 6

يوضح معاملات الارتباط بين جودة البناء القيمي وكل من مفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي والحكم الخلقي، والمسؤولية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية

		مفهوم الذات الأخلاقية	التفكير الأخلاقي	الحكم الخلقي	المسؤولية الأخلاقية
جودة البناء القيمي	ارتباط بيرسون	0.22 (**)	0.38 (**)	0.20 (**)	0.40 (**)

****عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

(1) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي ومفهوم الذات الأخلاقية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اعتبار القيم مجموعة من الديناميات، والوحدات المعيارية التي يتكون منها الكثير من الصور والأطر النفسية التي ينظر الفرد من خلالها لنفسه أو مجتمعه، وهي أيضا تعتبر المنطلق النظري لتلك الوجهة والنظرة التي يستخدمها الفرد في الحكم على نفسه وعلى الأشياء، ويمكن أيضا فهم النتيجة السابقة بصورة أدق من خلال فهم دور القيم في عملية التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تعد الحصيلة النهائية لمفهوم الذات بشكل عام والأخلاقية بشكل خاص. وبشكل عام يمكن القول بأن النتيجة السابقة جاءت متسقة مع نتيجة دراسة جورج [53] والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم الشخصية ومفهوم الذات، وجاءت متسقة مع نتيجة دراسة سينلر وآخرون [55] والتي أشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين قيم العمل ومفهوم الذات. ومتسقة أيضا مع نتيجة دراسة شيماديا وآخرون [56] والتي أشارت إلى أن أبعاد مفهوم الذات ترتبط بالقيم القيم الاجتماعية، ومتسقة أيضا مع نتيجة دراسة ديمبسي [57] والتي أشارت إلى أن احترام

الذات من العوامل المعززة للعلاقة بين القيم المهنية.

(2) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي والتفكير الأخلاقي. وتعتبر هذه النتيجة منطقية خاصة إذا نظرنا إلى أن البناء القيمي للفرد بما يحتويه من معايير ومعتقدات والتصورات معرفية تعتبر محددات معرفية وشخصية لدى الفرد، فهي تساعده في الفهم العميق للمشكلات الأخلاقية وفق السياق الاجتماعي لمجتمعه، حيث تساعد الفرد على تناول المشكلات وحلها، وتحدد له معايير قياس الحلول التي يجب أن يفكر فيها، خاصة في ظل اعتبار الفرد للمشكلة الأخلاقية على أنها انعدام في التوازن المعرفي الذي يجب إصلاحه عن طريق إعادة بناءه أو تشكيله، وعليه فجودة البناء القيمي تعتبر منظومة راسخة من المعاير التي يحتكم إليها التفكير الأخلاقي، وهذه المعرفة من شأنها أن تساهم تلفت النظر إلى ضرورة الاهتمام بالتنشئة والتربية القيمية لأنها تعتبر الركن الأساس في حماية المجتمع من المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والتي تربك الفرد والجماعة وتجعل سلوكهما معتلاً ومضطرباً. ومن هنا تأتي أهمية رعاية البناء القيمي في التعليم الجامعي. وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه دراسة كل من دوني [59] والتي أشارت إلى أن البناء القيمي والمعتقدات المعرفية لدى طلاب تعبر وبشكل واضح عن طبيعة التفكير الأخلاقي، واتفقت أيضا مع دراسة جورج وآخرون [60] والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين البناء القيمي والتفكير الأخلاقي، كما اتفقت مع نتائج دراسة جينت وآخرون [61] والتي أشارت إلى أن القيم تؤثر على التفكير الأخلاقي، كما اتفقت مع نتائج الدراسة مالدين وآخرون [62] والتي أشارت إلى أن الالتزام القيمي يؤثر على مستويات التفكير الأخلاقي.

(3) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي والحكم الأخلاقي. ويمكن تفسير هذه العلاقة الايجابية في ضوء اعتبار البناء القيمي موجه رئيس لعملية التفكير الأخلاقي باعتبارها مقدمة لمرحلة إصدار الحكم الأخلاقي، وكنتيجة لاتساق التفكير والحكم الأخلاقي في منظومة معرفية واحدة لازما أن يظهر تأثير البناء القيمي على الحكم الأخلاقي، فجودة البناء القيمي تقوم بوظيفة مهمة في تشكيل الحكم الأخلاقي للفرد بشكل عام وللطالب الجامعي بشكل خاص، فهي توجه سلوكه، وتمثل له إطارا مرجعيا حاكما لتصرفاته وقراراته في المواقف الحياتية المختلفة. وبشكل عام يمكن القول بأن النتيجة السابقة جاءت متسقة مع نتائج دراسة ماركاريوس وآخرون [64] والتي أشارت إلى وجود علاقة بين القيم ومستوى الحكم الخلقي، وجاءت أيضا متسقة مع نتائج دراسة كريس وآخرون [65] والتي أشارت إلى أن لبناء القيمي يؤثر على الحكم الخلقي، ومتسقة أيضا مع نتيجة دراسة محمد وريشارد [66]. والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم الإنسانية والحكم الخلقي. في حين خالفت النتيجة السابقة نتائج دراسة اريدج ويوكسيل [63] التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين القيم العاطفية وجودة الحكم الخلقي، مخالفة أيضا لنتائج دراسة جلالي [67] والتي أشارت الدراسة إلى وجود عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم والحكم الأخلاقي. ويرجع الباحث هذا الاختلاف والتضارب إلى اختلاف المحتوى الثقافي والاجتماعي للبناء القيمي بين مجتمعات كل دراسة، والى اختلاف المتغير المستقل فالدراسة الحالية ركزت على البناء القيمي ككل في ركزت الدراستين السابقتين على أنواع محددة من القيم، فالقيم في لمجتمع الإسلامي تمثل بناء كليا لا يمكن النظر إليه نظرة جزئية أحادية فكل مكون في هذا البناء يؤثر ويوجه بقية الأبنية القيمية لدى الفرد المسلم.

(4) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي والمسؤولية الأخلاقية. ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء اعتبار البناء القيمي انعكاس واضح لمكونات أخرى كالمكون المعرفي المتمثل في عملية التفكير والمكون السلوكي المتمثل في عملية الحكم وإصدار القرار

الأخلاقي، والمكون النفسي المتمثل في مفهوم الذات الأخلاقية، ومن النتيجة السابقة يظهر جودة البناء القيمي على المسؤولية الأخلاقية لدى الطالب الجامعي، أن علاقة جودة البناء القيمي اتضحت في شعور الطالب بالالتزام بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، وفي مدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها. فمن الواضح أن جودة البناء القيمي ساهمت وبشكل مباشر في زيادة الارتباط العاطفي لدى الطالب بمجتمعه الذي ينتمي إليه الفرد، وساهمت في زيادة حرصه على استمرار هذه العلاقة الارتباطية، كما ساهمت جودة البناء القيمي في زيادة فهم الطالب للمغزى الاجتماعي لأفعاله، وتبعات تصرفاته وقراراته على مستوى مجتمعه الجامعي على اقل تقدير. وبشكل عام يمكن القول بأن النتيجة السابقة جاءت متسقة مع نتيجة دراسة إسماعيل [68] والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسئولية الاجتماعية واعتناق المبادئ الأخلاقية. ومتسقة أيضا مع نتيجة دراسة فرج [69] والتي أشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الالتزام بالقيم الدينية والشعور بالمسئولية الاجتماعية. ومتسقة أيضا مع نتيجة دراسة دروزدنيكو [70] والتي أشارت إلى أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يساهم في تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وأيضا جاءت النتيجة السابقة متسقة مع نتيجة دراسة سكوت وآخرون [71] والتي أشارت إلى أن القيم الأخلاقية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية ويتضح من نتائج البحث الحالي تحقق النموذج الافتراضي للتأثيرات المباشرة لجودة البناء القيمي على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالجانب الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودال احصائياً عند مستوى (0.01) بين جودة البناء القيمي ومفهوم الذات الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي، والحكم الأخلاقي، والمسؤولية الأخلاقية.

6. التوصيات

1- ضرورة بناء برامج تدريبية تسهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى طلاب مختلف المراحل التعليمية وفق الأسس النفسية والتربوية القائمة على البناء القيمي.

2- ضرورة توظيف نتائج دراسات البناء القيمي لدى الشباب في مواجهة القضايا الاجتماعية والأخلاقية.

3- ضرورة رصد مظاهر التغير في البناء القيمي لدى الشباب عبر الدراسات التتبعية والمستعرضة للمساهمة في فهم الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الجلاد، ماجد زكي (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – السعودية، مج 20، ع 2.

[2] الزيود، ماجد (2011). الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

[3] عقل، محمود عطا حسين (2006) القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض.

[4] خان، محمد حمزة أمير (1412). الأحكام الأخلاقية والقيم دراسة مقارنة بين السعوديين وغير السعوديين في مدينة جدة الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية – السعودية، ع 6.

[5] مكروم، عبد الودود (2005). القيم في الفكر الغربي: رؤية وتحليل، الطبعة 1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

[9] الشيخ، سليمان الخضري (1990). البحوث النفسية في التفكير الخلقي. حولية كلية التربية – قطر، س 1، ع 1.

[12] الزحيلي، وهبة (1320هـ). القيم الإنسانية في القرآن الكريم، دار المكتبي، دمشق.

[13] الخيري، طلال عقيل (2010). تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[14] عقيل، حسين عقيل، وأبو التمن، عز الدين حسين (2001) التصنيف القيمي للعولمة، دار الكتاب المتحدة للنشر، بيروت.

[15] الخوالده، ناصر أحمد (2005). إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية – الإمارات، س 20، ع 22.

[16] عليان، محمد محمد؛ عسلية، عزت يحيى (2004). الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى. المؤتمر التربوي الأول – التربية في فلسطين ومتغيرات العصر – فلسطين، ج 2.

[17] شكور، خليل (1998) أمراض المجتمع. الأسباب التصنيف التفسير، الوقاية والعلاج، دار العربية للعلوم.

[18] الزعبي، خالد يوسف محمد (2009). علاقة الالتزام بالقيم الثقافية والتنظيمية على مستوى الأداء الوظيفي لدى العاملين في القطاع العام بحافظة الكرك. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. الاقتصاد والإدارة ، مج 22، ع 1.

[19] الهابط، محمد (2003). التكيف والصحة النفسية، الطبعة 1 المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

[20] الشكعة، علي (1999). الاتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد الرابع عشر، نابلس: فلسطين.

[21] الغامدي، عبد الله بن محمد سافر (2001). هيئة التحرير. الفروق في مفهوم الذات ودافعية الانجاز بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في محافظة جدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج 13، ع 1.

[22] بدر، فائقة محمد (2005). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – مصر، ع 34.

[23] قويدري، العربي عطاء الله (2002). مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المجتمع القطري: دراسة ميدانية، مجلة التربية – قطر، ع 143.

[24] علوان، نعمات شعبان (2006). علاقة مفهوم الذات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى معاقي انتفاضة الأقصى. مجلة كلية التربية – عين شمس – مصر، ع 30، ج 2.

[25] نصاري، أحمد كمال (2008). الكفاءة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والرضا الوظيفي لدى العاملين بالمجال الرياضي بمحافظة قنا. مجلة كلية التربية – جامعة بنها، مج 18، ع 76.

[26] مبارك، خلف أحمد (2008). علاقة السلوك العدواني بمفهوم الذات وإدراك القبول/الرفض الوالدي وبعض

المتغيرات الديموغرافية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. الثقافة والتنمية – مصر، س 8، ع 25.

[27] النسور، الهام (2004). علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات الصف العاشر في مديرية عمان الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. عمان. الأردن.

[28] العساف، جمال كايد (2011). العلاقة بين التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية – فلسطين، مج 25، ع 2.

[29] العمري، علي سعيد (2008). نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سن المراهقة حتى الرشد بمدينة أبها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[30] البيشي، سعيد بن محمد (2002) العلاقة بين نمو التفكير الخلقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لمحافظة الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.

[31] رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم، إبراهيم، إبراهيم الشافعي (2005). التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديمجرافية: دراسة عبر ثقافية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مج 15، ع 61.

[32] منشار، كريمان عويضه (2002). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مج 12، ع 52.

[33] دسوقي، راوية محمود حسنين (1990). دراسة مقارنة للتفكير الخلقي لدى عينة مصرية وسعودية. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، ع 11.

[34] الجعفر، علي عاشور، (2008). البرامج الفضائية المفضلة لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت وعلاقتها بالتفكير الخلقي. المجلة التربوية – الكويت، مج 22، ع 88.

[35] حافظ، حافظ عبد الستار (1997). دراسة تجريبية لعلاقة كل من مقدار المعلومات ونوع الأسلوب المعرفي والمستوى التعليمي في التفكير الخلقي والحكم الخلقي والاتساق بينهما. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، ع 21، ج 3.

[36] أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (1996): القدرات العقلية، ط5، القاهرة، الأنجلو المصرية.

[37] عيسى، محمد عيسى (1993). مستوى الحكم الأخلاقي وقوة الأنا. المجلة التربوية –الكويت، مج 7، ع 28.

[38] حافظ، حافظ عبد الستار (1996). إعداد مقياسين لتقدير الاتساق بين التفكير الخلقي والحكم الخلقي في إطار معرفي معلوماتي. مجلة كلية التربية – عين شمس –مصر، ع 20، ج 2.

[39] لادن، سامية محمد (2001). دارسة مقارنة لمستوى الحكم الأخلاقي لدى الطالبات الجانحات والطالبات غير الجانحات في مدينة مكة المكرمة. مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية – مصر، مج 16، ع 3.

[40] عزيزة، عنو (1995). الاتجاهات الدينية ومستوى الحكم الأخلاقي عند المنحرف وشخصيته. مناقشات – الجزائر.

[41] مشرف، ميسون محمد (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

[43] أبو غزالة، محمد أحمد (2011). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري اجتماعي. رسالة المعلم – الأردن، مج 49، ع 3.

[44] نجاتي، محمد عثمان (2002). الحديث النبوي وعلم النفس، الطبعة 2، دار الشروق، بيروت.

[45] العدل، عادل محمد محمود (1998). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية – عين شمس، ع 22، ج 2.

[46] درويش، عبد الفتاح السيد (2006). تباين توجه الشباب نحو القوة الاجتماعية مع اتجاه الكفاءة الاجتماعية والمركز الاجتماعي الاقتصادي وتحمل المسؤولية في ضوء الفروق الجنسية. دراسات نفسية، مج 16، ع 3.

[47] الحارثي، زايد بن عجير (1995). المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية – قطر، ع 7.

[48] أحمد، بدرية كمال (1998). العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوية العامة. دراسات تربوية –مصر، مج4، ج 17.

[49] خليفة، هويدا محمد عبد المنعم (2008). العلاقة بين برنامج البيئة والمسؤولية وتنمية الوعي البيئي للطالبات في المرحلة الجامعية: دراسة شبه تجريبية على طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض المملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية – مصر، مج 11.

[50] عبد الرحمن، فتحي عبد الرحمن (2001). قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً. الثقافة والتنمية – مصر 1، ع 1،2.

[51] إبراهيم، إبراهيم الشافعي (2004). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية – الكويت، مج 18، ع 71.

[52] عثمان، سيد أحمد (1986). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة – دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[68] إسماعيل، محمد(1990)، العلاقة بين المسئولية الاجتماعية واعتناق المبادئ الأخلاقية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، القاهرة.

[72] زهران، حامد عبد السلام، وسري، إجلال محمد (1985). القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب بحث ميداني في البيئة المصرية والسعودية، المؤتمر الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

[73] أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1988)، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات.

ب. المراجع الاجنبية

[6] James Meredith Day (2008). Human Development and the Model of Hierarchical Complexity: Learning From Research in the Psychology of Moral and Religious

Development. World Futures 64 (5 - 7): 452–467.

[7] Hauser, F. Cushman, L. Young, R. Kang-Xing Jin and J. Mikhail (2007). A Dissociation Between Moral Judgments and Justifi cations, Mind & Language, Vol. 22 No,pp1-21.

[8] Osborne, Jason W.; Jones, Brett D(2011). Identification with Academics and Motivation to Achieve in School: How the Structure of the Self Influences Academic Outcomes, Educational Psychology Review, Mar2011, Vol. 23 Issue 1, pp131-158.

[10] Verhoefa, Heidi & Michelb, Claudine (2006). Studying Morality Within the African Context: a model of moral analysis and construction, Journal of Moral Education ,Volume 26, Issue 4,pp 389-407

[11] Mentkowski, M. & Associates. (2000) Learning that Last: Interpreting Learning, Development, and performance in College and Beyond, San Franscisco: Jossey-Bass.

[42] Pascarella, Grnest &Terenzini, Patrick (2005). How College A ffects Students. Vol.2. A third Decade of Research. San Fransisco, CA: Jossay-Bass, A wiley Imprint, pp. 346-364.

[53] Jorge, Lengler, Carlos, Moyano & Carlos , Callegaro (2009). Analyzing the relationship among personal values, self-concept and female consumption behavior: perspectives from the Brazilian retail experience, Journal of Retailing – Elsevier, www.imur.com.uy/Articulos/self%20valores.pdf.

[54] Malka A, Miller DT(2007). Political-economic values and the relationship between socioeconomic status and self-esteem, phd. Department of Psychology, Stanford University, CA 94305-2130, USA.

[55] Senler, Burcu; Sungur, Semra (2009). The Spanish Parental Influences on Students' Self-Concept, Task Value Beliefs, and Achievement in Science Journal of Psychology12. 1:p.p 106-17.

[56] Shimada, Kazunori; Moriyama, Jun; Matsuura, Masashi(2007). The structure of students' knowledge and self-concepts. Part B. The structure of students' self-concepts in industrial high school. nternational Journal of Technology & Design EducationVol. 17 Issue 1, pp.45-54.

[57] Dempsey J(2009). Nurses values, attitudes and behaviour related to falls prevention, Journal of Clinical Nursing (J CLIN NURS); 18(6): 838-48 (52 ref

[58] Goodwin R; Costa P; Adonu J; (2004) Social support and its consequences: 'positive' and 'deficiency' values and their implications for support and self-esteem, British Journal of Social Psychology, 2004 Sep; 43 (Part 3): 465-74

[59] Donnie J. Self (2000). A study of the foundations of ethical decision-making of nurses, Theoretical Medicine and Bioethics ,Volume 8, Number 1, 85-95.

[60] George Lan, Maureen Gowing, Fritz Riege, Sharon McMahon& Norman King (2010). Values, value types and moral reasoning of MBA students, Business Ethics: A European Revie Volume 19, Issue 2, PP183–198.

[61] Marta, Janet K, Anusorn Singhapakdi, Dong-Jin Lee, Sebnem Burnaz, Y. Ilker Topcu, M.G. Serap Atakan, and Tugrul Ozkaracalar (2012), "The Effects of Corporate Ethical Values and Personal Moral Philosophies on

Ethical Intentions in Selling Situations: Evidence from Turkish, Thai, and American Businesspeople," Journal of Business Ethics, doi: 10.1007/s10551-011-0992-9.

[62] Mladen Pečujlija, Ilija Ćosić and Velibor Ivanišević (2011). A Professor's Moral Thinking at the Abstract Level Versus The Professor's Moral Thinking in the Real Life Situation (Consistency Problem), Science and Engineering Ethics, Volume 17, Number 2, pp299-320.

[63] Aridag, Nermin Ciftci; Yuksel, Asuman. Analysis of the Relationship between Moral Judgment Competences and Empathic Skills of University Students. Educational Sciences: Theory and Practice, v10 n2 p707-724.

[64] Marc Hauser, Fiery Cushman, Liane Young, J. I. N. Kang-xing & John Mikhail (2007). A Dissociation Between Moral Judgments and Justifications. Mind and Language 22 (1), 1-21

[65] Chris Chandler, Jeff Brooks, Ryan Mulvaney & W. Pitt Derryberry (2009). Addressing the Relationships Among Moral Judgment Development, Authenticity, Nonprejudice, and Volunteerism. Ethics and Behavior 19 (3):201-217

[66] Mohammad J. Abdolmohammadi & C. Richard Baker (2006). Accountants' Value Preferences and Moral Reasoning. Journal of Business Ethics 69 (1):11 – 25

[67] Djilali, Bouhmama (2000). A Study of the Relationship between Moral Judgment and Religious Attitude of Algerian University Students. Preview. British Journal of Religious Education Volume 12, Issue 2.pp81-85.

[70] Gregory Jin, Drozdenko, Ronald & , DeLoughy (Sara, 2012). The Role of Corporate Value Clusters in Ethics, Social Responsibility, and Performance: A Study of Financial Professionals and Implications for the Financial Meltdown, Journal of Business Ethics (7 February 2012), pp. 1-10.

[71] Scott, L. N., Levy, K. N., Adams, R. B., Jr. & Stevenson, M. (2011). Mental state decoding abilities in young adults with borderline personality disorder traits. Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment, 2(2), 98-112.

The Relationship Of Quality Of Value Structure On Some Variables That Are Related To Moral System Among Undergraduate Student

Talal Al-Khayre
Faculty of education – King abdel-Aziz university

Abstract_ *The current study aimed to clarify the relationship of quality of value structure on the effectiveness of some psychological variables associated with morality (the ethical self-concept, moral thinking, moral judgment, ethical responsibility) among undergraduate students. The study sample included 210 students who are studying in the Faculty of Education at the University of King Abdul Aziz, five tools have been applied on them to measure the quality of value structure, the ethical self-concept, the moral thinking, the moral judgment, and the ethical responsibility. The results showed that there was 1- a positive relationship and statistically significant at the level (0.01) between the quality of value structure the ethical self-concept, the moral thinking ,the moral judgment, and the ethical responsibility. 2- a positive relationship and statistically significant at the level (0.01) between the quality of value structure and the effectiveness of moral judgment.*

Keyword *- Quality of value structure, Moral system*